

التوحيد، الله تعالى استوائه فوق عرشه العظيم

ويليه

ست وخمسون وقفة للتأمل فيما ورد
وفق عدد آيات استواء الله على العرش

إعداد

أبي عبد الرحمن حبيب أحمد جبريل

مدير مركز أبي عبيدة

عامر بن الجراح رضي الله عنه،

للدعوة إلى الإسلام.

(المعروف بالمسجد الجامع حارة برك الله)

غسو، ولاية زمفرا، نيجيريا.

السنة ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م

[التوحيد، استواء الله على عرشه

ويليه ست وخمسون وقفه للتأمل]

**التوحيد، الله تعالى استوى
فوق عرشه العظيم بذاته
ويليه ست وخمسون وقفه**

الطبعة الثانية

السنة: ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

حقوق الطبع غير محفوظة

ولكل مسلم حق الطبع، ولكن بدون أي تغيير
وإذا لوحظ خطأ نبهوني عليه في حياتي
أو نبهوا ورثتي بعد مماتي.

الترقيم الدولي: ISBN:

978-978-78532-1-9

عنوان المؤلف البريدي

صندوق البريد: ٨٠٦

غسو ولاية زمفرا نيجيريا

هاتف: +٢٣٤٨٠٦٥٦١٥٤٥٤

جوال: +٢٣٤٨٠٨٩٩١٨٨٨٨

البريد الإلكتروني للمؤلف

habibuahmadjibril@gmail.com

يوجد مؤلفات المؤلف في:

www.habibuahmad.com

حرر في يوم السبت:

٢٨/٣/١٤٤٢ الهجري ١٤/١١/٢٠٢٠ الميلادي.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٦﴾﴾

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

وَبَعْدُ، فَهَذِهِ الرَّسَالَةُ كَتَبْتُهَا لِقَصْدِ إِرَادِ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ
 الدَّالَّةِ عَلَى اسْتِوَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ، وَدَعْوَةِ
 الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِكُلِّ مَا جَاءَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ، لَا أَنْ
 يُحَرِّفُوا كَلَامَهُ، عَنْ مَدْلُولِهِ، لِأَنَّهُ لَا فَارِقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
 وَالْمُنَافِقِ إِلَّا التَّصَدِيقُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَالْمُؤْمِنُ يُصَدِّقُ وَيُؤْمِنُ
 بِكُلِّ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَفْظًا وَمَعْنًا، وَالْمُنَافِقُ يُؤْمِنُ بِلِسَانِهِ
 وَيَجْحَدُ بِقَلْبِهِ، وَالْكَافِرُ يَجْحَدُ بِقَلْبِهِ وَبِلِسَانِهِ.

**وَسَمَّيْتُهَا: التَّوْحِيدَ، اللَّهُ تَعَالَى اسْتَوَى فَوْقَ عَرْشِهِ
 الْعَظِيمِ بِذَاتِهِ حَقِيقَةً، وَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِعِلْمِهِ.**

**وَبَلِيهِ: سِتٌّ وَخَمْسُونَ وَاقِفَةً لِلتَّأْمُلِ فِيمَا وَرَدَ وَفَوْقَ عَدَدِ
 آيَاتِ اسْتِوَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ.**

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْمُؤَلَّى الْقَدِيرَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي، وَيَهْدِيَ بِهِ الرَّسَالَةَ
 كَثِيرًا مِنْ عِبَادِهِ سُبُلَ السَّلَامِ، وَيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 بِإِذْنِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

يَقُولُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ ﴾ البقرة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ ﴿١٢٢﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ ﴿٩﴾ الإسراء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتِحُ لَهُمْ أَبْوَابُ

السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا

وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ الأعراف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ

الْخَاسِرِينَ ﴾ ﴿٩٥﴾ يونس.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَلِّغْ يُومِئذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ﴿١٥﴾ المرسلات.

وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْوَعِيدِ مَنْ كَذَّبَ بِشَيْءٍ وَرَدَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ،

كَاسْتِوَاءِهِ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ، وَمِنَ التَّكْذِيبِ صَرْفُ مَعْنَى الْآيَةِ عَنِ

مُرَادِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَى مَا يُوَافِقُ عَقَائِدَ الْمَلَاحِدَةِ الزَّنَادِقَةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: اعْلَمَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى أَنْ تَتَوَقَّرَ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ:

الأصل الأول: أَنْ يُقَرِّفِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنَ اللَّهِ

سُبْحَانَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ﴾ البقرة.

الأصل الثاني: أَنَّهُ لَا أَحَدَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِاللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ

عَنِ الْمَوْتَى ۗ﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ۗ﴾ النجم.

الأصل الثالث: أَنَّ اللَّهَ بِالنِّسْبَةِ لَنَا غَيْبٌ لَمْ نَرَهُ، فَلَا مَجَالَ

لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُخَوِّضَ فِيهَا هُوَ غَائِبٌ عَنْهُ مِنْ وَصْفٍ إِلَّا بِوَحْيٍ.

وَعَلَى هَذَا فَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي بَابِ الصِّفَاتِ: أَنْ نَصِفَ اللَّهُ

تَعَالَى بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

(١) قاله: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ولكن بأسلوب يختلف عن هذا الأسلوب،

انظر كتابه: التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية (٤٥-٤٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَانِيًا: الْآيَاتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الدَّالَّةُ عَلَى عُلُوِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ الْعَظِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ارْفُءْكَ إِلَىَّ وَمَطِّهْرُكَ مِنْ

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٥٥﴾ آل عمران.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قُلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

﴿١٥٨﴾ النساء.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ الأنعام.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا

جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴿٦١﴾ الأنعام.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ آيَةَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

الأعراف.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ يونس. (٢)

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ الرعد.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ النحل.

(١) يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَىٰ

السَّمَاءِ فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ البقرة: ٢٩.

{استوى} ترد في القرآن على ثلاثة معاني: فتارة لا تعدى بالحرف، فيكون معناها،

الكمال والتمام، كما في قوله عن موسى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ﴿١٤﴾ القصص. وتارة

تكون بمعنى "علا" و"ارتفع" وذلك إذا عدت بـ "على" كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ

عَلَى الْعَرْشِ ﴿٥٤﴾ الأعراف. ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴿٥٠﴾ طه. ﴿لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ

﴿١٣﴾ الزخرف. وتارة تكون بمعنى "قصد" كما إذا عدت بـ "إلى" كما في هذه الآية،

أي: لما خلق تعالى الأرض، قصد إلى خلق السماوات ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ انظر:

تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن - (ج ١ / ص ٤٨).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾﴾ طه.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلَّ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾ الفرقان.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾

السجدة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾﴾

السجدة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾ السجدة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴿١٠﴾﴾

فاطر.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ الزمر.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا

وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ **وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴿٤﴾ الحديد.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ

الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

﴿١٢﴾ الطلاق.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ

﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

﴿الملك﴾

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴿٤﴾ المعارج.

يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ:

اللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ فَوْقَ سَمَائِهِ * سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ

وَيَقُولُ:

وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الْمَلِكِ الَّتِي * تُنَجِّي لِقَارِيئَهَا مِنَ النَّيِّرَانِ

نَصَّانِ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ * عِنْدَ الْمُحَرِّفِ مَا هُمَا نَصَّانِ

نونية ابن القيم (٣)

(٢) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١٠٥) و (ص: ١٠٨).

ثالثاً: الأحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على علو الله عز وجل فوق عرشه العظيم

وهو سبحانه وتعالى في كل مكان بعلمه

الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي." رواه البخاري ومسلم. (٤)

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ (٥) رَحِمَهُ اللَّهُ: "أَمَلَيْتُ طُرُقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، فَالْخَبَرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ عَرْشِهِ الَّذِي كِتَابُهُ - إِنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ غَضَبَهُ - عِنْدَهُ". التوحيد لابن خزيمة (٦)

(٤) أخرجه البخاري- كتاب: التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء، (٩ / ١٢٥) ومسلم- كتاب: التوبة، باب: في سعة رحمة الله تعالى (٤ / ٢١٠٧).

(٥) ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٢٢٣هـ)، وفاته: في ثاني ذي القعدة، سنة

يقول^(٧) ابن القيم:

وَأذْكَرُ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ تَضَمَّنَتْ * كَلِمَاتُهُ تَكْذِيبَ ذِي الْيَهُتَانِ
لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلِيقَةَ رَبُّنَا * كَتَبَتْ يَدَاهُ كِتَابَ ذِي الْإِحْسَانِ
وَكِتَابُهُ هُوَ عِنْدَهُ وَضَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ * رُشُّ الْمَجِيدِ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ
إِنِّي أَنَا الرَّحْمَنُ تَسْبِقُ رَحْمَتِي * غَضَبِي وَذَلِكَ لِرَأْفَتِي وَحَنَانِي

الحديث الثاني

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، قَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ» قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَاقْضِ لَنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ كَيْفَ كَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعَرْشِ، وَكَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَتَبَ فِي اللَّوْحِ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ» رواه البخاري بلفظ آخر^(٨).

إحدى عشرة وثلاث مائة (٥٣١١هـ). عاش تسعا وثمانين سنة. انظر: سير أعلام النبلاء

(١١ / ٢٢٥ - ٢٣٥) وتاريخ نيسابور (ص: ٥١). الثقات لابن حبان (٩ / ١٥٦).

(٧) التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٤٢).

(٨) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١٠٧).

(٩) صحيح البخاري (٤ / ١٠٦)، والعظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (٢ / ٥٧١) واللفظ له،

وصححه الألباني في مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٩٨).

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَتَبَغَّى لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ - وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ: النَّارُ - لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ " رواه مسلم وأحمد^(٩)

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ " متفق عليه.^(١٠)

(٩) رواه مسلم - كتاب: الإيمان، باب: إن الله تعالى لا ينام (١ / ١٦١) وأحمد في مسند، ط الرسالة (٣٢ / ٣٥٧).

(١٠) أخرجه البخاري- كتاب: جمعة، باب: الدعاء في الصلاة من آخر الليل، (٢ / ٥٣) ومسلم- كتاب: صلاة المسافر وقصرها، باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، (١ / ٥٢١). والمنتهى شرح الموطأ (٧ / ٢٠٣) والاستذكار (٢ / ٥٢٧).

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١١) -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، كَمَا قَالَتِ الْجَمَاعَةُ، أَهْلُ السُّنَّةِ أَهْلُ الْفِقْهِ وَالْأَثَرِ، وَحُجَّتُهُمْ ظَوَاهِرُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ طه^(١٢).

الحديث الخامس

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبْرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً" متفق عليه.^(١٣)
يقول ابن القيم:

وَأَذْكُرُ مَقَالَتَهُ أَلَسْتُ أَمِينٌ مَنْ ** فَوْقَ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الرَّحْمَنِ^(١٤)

(١١) ابن عبد البر: الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف الفائقة. ولد بقرطبة (سنة ٣٦٨هـ) وتوفي بشاطبة، مات أبو عمر ليلة الجمعة ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مائة (٤٦٣هـ) واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله (٩٥). انظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٣ / ٣٥٧).

(١٢) الاستذكار (٢ / ٥٢٧).

(١٣) أخرجه البخاري- كتاب: المغازي، باب: بعث علي... إلى اليمن قبل حجة الوداع، (٥ / ١٦٤). ومسلم- كتاب: الكسوف، باب: ذكر الخوارج صفاتهم، (٢ / ٧٤٢).

(١٤) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١١٠).

الحديث السادس

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوْصِيَّةٌ إِلَى أُمَّتِهِ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» متفق عليه. (١٥)

وَفِي رِوَايَةٍ "وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ: بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رواه مسلم (١٦).

يقول ابن القيم:

وَلَقَدْ أَشَارَ نَبِيُّنَا فِي خُطْبَةٍ * نَحْوَ السَّمَاءِ بِأَصْبَعٍ وَبَنَانٍ
مُسْتَشْهِدًا رَبَّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى * لِيَرَى وَيَسْمَعُ قَوْلَهُ الثَّقَلَانِ

(١٥) أخرجه البخاري- كتاب: الحج، باب: الخطبة أيام منى، (٢ / ١٧٦). ومسلم- كتاب:

القسامة والمحاربين والقصاص...، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض...، (٣ / ١٣٠٧).

(١٦) أخرجه مسلم - كتاب: الحج، باب: حجة النبي ﷺ، (٢ / ٨٩٠).

أَتَرَهُ أَمْسَى لِلِسَمَا مُسْتَشْهِدًا * أَمْ لِلذِّي هُوَ فَوْقَ ذِي الْأَكْوَانِ (١٧) .

الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ طَرْفَ صَاحِبِ الصُّورِ مُدٌّ وَكُلَّ بِهِ مُسْتَعِدٌّ يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ» رواه الحاكم وصححه الألباني (١٨)

الحديث الثامن

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفَخَّرَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ" رواه البخاري (١٩) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ...زَوَّجَنِيكَ الرَّحْمَنُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ

(١٧) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١٠٧).

(١٨) المستدرک على الصحيحين للحاکم (٤ / ٦٠٣) صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣ / ٦٥) و مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٩٣).

(١٩) أخرجه البخاري- كتاب: التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء، (٩ / ١٢٤).

فَوْقِ عَرْشِهِ" رواه الحاكم (٢٠).

الحديث التاسع

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلْمِيِّ^(٢١): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرَعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الدَّيْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، أَسْفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لِكَيْ صَكَّكُمُهَا صَكَّةً، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمْ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: «ائْتِنِي بِهَا» فَاتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أُعْتِقُهَا، فَإِنَّهَا مُؤَمِنَةٌ». رواه مسلم ومالك (٢٢).

(٢٠) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين- كتاب: معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ذكر زينب بنت جحش ؓ (٤ / ٢٧) وعمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٥ / ١١٣).

(٢١) معاوية" بن الحكم السلمي روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه كثير وعطاء بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن قال أبو عمر كان ينزل المدينة ويسكن في بني سليم. انظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٠٥).

(٢٢) أخرجه مسلم - كتاب: المساجد، باب: تحريم الكلام في الصلاة، (١ / ٣٨١) وشرح النووي على مسلم (٥ / ٢٥) وفتح الباري لابن حجر (١٣ / ٣٥٩) والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧ / ١٣٤) وشرح الزرقاني على الموطأ (٤ / ١٤٨) وشرح أبي داود للعيبي (٤ / ١٧٧) والأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٣٢٦).

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقِبُونَ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ. " متفق عليه^(٢٣) وَفِي رِوَايَةٍ: وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ.

الحديث الحادي عشر

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ سَعْدًا حَكَمَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوْسَى، وَأَنْ تُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ» متفق عليه، واللفظ للنسائي وصححه الألباني^(٢٤).

(٢٣) أخرجه البخاري- كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة العصر (١ / ١١٥) ومسلم- كتب: المساجد، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر، (١ / ٤٣٩).

(٢٤) صحيح البخاري (٤ / ٦٧) وصحيح مسلم (٣ / ١٣٨٩) واللفظ للنسائي في السنن الكبرى - كتاب: القضاء، إذا نزل قوم على حكم رجل، (٥ / ٤٠٣) وصححه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٥ / ٢٧٤).

الحديث الثاني عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ» رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني (٢٥).

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ» رواه الدارمي (٢٦).

الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْتِي عَلَيْهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا» رواه مسلم (٢٧). وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى فِرَاشِهِ.

(٢٥) سنن الترمذي ت شاكر- أبواب: البر والصلة، باب: ما جاء في رحمة المسلمين (٤) / (٣٢٣) سنن أبي داود- كتاب: الأدب، باب: في الرحمة، (٤ / ٢٨٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٥٩٤).

(٢٦) الرد على الجهمية للدارمي (ص: ٥٢) قال الألباني رُوَاتُهُ ثَقَاتٌ ، مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٨٤).

(٢٧) أخرجه مسلم- كتاب: الحج، باب: تحريم إمتناعها من فرش زوجها، (٢ / ١٠٦٠) فتح الباري لابن حجر (٩ / ٢٩٤).

يقول ابن القيم^(٢٨)

وَأذْكَرُ حَدِيثًا فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ * تَحْذِيرٌ لِدَاتِ الْبَعْلِ مِنْ هَجْرَانِ
مِنْ سُخْطِ رَبِّ فِي السَّمَاءِ عَلَى الَّتِي ** هَجَرَتْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا عُذْوَانِ

الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» رواه البخاري^(٢٩).

الحديث الخامس عشر

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ " متفق عليه واللفظ لمسلم^(٣٠).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا، قَالَ: «إِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ كَشَرَارَاتِ نَارٍ حَتَّى يُفْتَحَ

^(٢٨) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١٠٩).

^(٢٩) أخرجه البخاري - كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى (تعرج الملائكة والروح إليه)

(٩/ ١٢٦)، فلو هو وولد أنثى الخيل.

^(٣٠) أخرجه البخاري - كتاب: الزكاة، باب، أخذ الصدقات من الأغنياء.... (٢ / ١٢٩)

ومسلم - كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله، (١ / ٥٠).

لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» رواه ابن أبي شيبة^(٣١)

الحديث السادس عشر

عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه الألباني^(٣٢).

الحديث السابع عشر

عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: " مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟ " ^(٣٣)

الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي ذَرِّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيَّنَ

^(٣١) مصنف ابن أبي شيبة كتاب: الدعاء، في دعوة المظلوم، (٦ / ٤٨) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٥٢٨).

^(٣٢) سنن أبي داود (٢ / ٧٨) وسنن الترمذي ت شاكر (٥ / ٥٥٧) وسنن ابن ماجه (٢ / ١٢٧١). صحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ٣٦٢).

^(٣٣) صحيح مسلم - كتاب الحج، باب: في فضل الحج والعمرة (ج ٢ / ص ٩٨٢).

تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: " فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُقَالُ لَهَا: اِطْلَعِي مِنْ مَكَانِكَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ

الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ يس: ٣٨ الآية " (٣٤)

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وَسْطُ الْجَنَّةِ، أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرَ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»..رواه البخاري وأورده ابن خزيمة في التوحيد. (٣٥)

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ: "فَالْخَبْرُ يُصِحُّ أَنَّ عَرْشَ رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ جَنَّتِهِ وَقَدْ أَعْلَمْنَا جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، فَخَالِقْنَا عَالٍ فَوْقَ عَرْشِهِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ جَنَّتِهِ" التوحيد لابن خزيمة (٣٦).

(٣٤) صحيح البخاري (٤ / ١٠٨) والأسماء والصفات للمبهيقي (٢ / ٢٧٤) والتوحيد لابن منده (١ / ١٣٥) والمسنند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١ / ٢٢٢) وصححه الألباني في مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ٩٣).

(٣٥) أخرجه البخاري- كتاب: الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله، (٤ / ١٦). التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٤٠).

(٣٦) التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٤٠).

الحديث العشرون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "فَرَجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ،..." الْحَدِيثُ. (٣٧) متفق عليه.

هَذَا الْحَدِيثُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ، حَيْثُ عُرِجَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِلَى الثَّانِيَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى السَّابِعَةِ، ثُمَّ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، ثُمَّ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَنَاجَاهُ رَبُّهُ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى، وَفَرَضَ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ الصَّلَوَاتِ، لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَلَّ بِدَاتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَمَا عُرِجَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ لِمُنَاجَاتِ رَبِّهِ.

يقول ابن القيم:

وَحَدِيثُ مِعْرَاجِ الرَّسُولِ فَثَابِتٌ * وَهُوَ الصَّرِيحُ بِغَايَةِ التَّيْبَانِ وَإِلَى إِلَهِ الْعَرْشِ كَانَ عُرُوجُهُ * لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ صَحْبِهِ رَجُلَانِ (٣٨)

(٣٧) أخرجه البخاري- كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: ذكر إدريس عليه السلام، (٤) / (١٣٦) ومسلم- كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات، (١/١٤٦).

الحديث الحادي والعشرون

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْتَحَ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانٌ فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ" الحديث رواه ابن ماجه وحسنه الألباني (٣٩).

يقول ابن القيم:

وَأَذْكَرُ حَدِيثًا لِلْبَرَاءِ رَوَاهُ * أَصْحَابُ الْمَسَانِدِ مِنْهُمْ الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ ثُمَّ حَاكِمُنَا الرَّضِيُّ * وَأَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ الرَّبَّانِيُّ قَدْ صَحَّحُوهُ وَفِيهِ نَصٌّ ظَاهِرٌ ** مَا لَمْ يُحَرِّفْهُ أَوْلَاوُ الْعُدْوَانِ فِي شَأْنِ رُوحِ الْعَبْدِ عِنْدَ وَدَاعِهَا * وَفِرَاقِهَا لِمَسَاكِنِ الْأَبْدَانِ

(٣٨) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١٠٩).

(٣٦) رواه ابن ماجه في سننه، كتاب: الزهد، باب: ذكر الموت (٢ / ١٤٢٣) وحسنه

الألباني في مشكاة المصابيح (١ / ٥١٠) وصحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ٣٩٦).

فَتَظَلُّ تَصْعَدُ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا ** أُخْرَى إِلَى خَلْقِهَا الرَّحْمَنِ
حَتَّى تَصِيرَ إِلَى سَمَاءٍ رُبُّهَا ** فِيهَا وَهَذَا نَصُّهُ بِأَمَانٍ (٤٠)

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثُرَ الْمَالُ".
الحديث. رواه الترمذي وصححه الألباني (٤١).

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٢): - فِي كِتَابِهِ خَلَقَ أفعالِ الْعِبَادِ
- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ (٤٣): "مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ عَلَى عَرْشِهِ
فَهُوَ كَافِرٌ" (٤٤).

(٤٠) نونية ابن القيم = الكافية الشافية (ص: ١٠٩).

(٤١) سنن الترمذي (٤/ ٥٩٢) صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٦).

(٤٢) هو أبو عبد الله البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن يزيد بن أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى، وكان مجوسيا وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم، وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة. مات البخاري ليلة عيد الفطر، سنة ست وخمسين، وقد بلغ اثنتين وستين سنة، وقيل: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء، سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٧٩-١١٩).

وقفات تدبر مع الآيات السبعة الدالة على استواء الله فوق العرش

وقفات تأمل وتدبر مع الآيات السبعة الدالة على استواء الباري
ﷻ فوق عرشه العظيم بذاته حقيقة.

الآية الأولى: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
﴿٥٤﴾ الأعراف.

الآية الثانية: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ ﴿٣﴾ يونس.

الآية الثالثة: قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿٢﴾ الرعد.

الآية الرابعة: قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ طه.

(٤٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عبد
الله الضبي مولاها، مات في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين (٢١٢هـ) انظر:
سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨ / ٢٨٩-٢٩١).

(٤٤) خلق أفعال العباد للبخاري (ص: ٣٧).

الآية الخامسة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴾ ﴿٥٦﴾
الفرقان.

الآية السادسة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿٤﴾ السجدة.

الآية السابعة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿٤﴾ الحديد.

تأمل أيها المؤمن حكمة الحكيم كيف أنزل هذه الآيات السبعة في هذا العدد، وفي سبع سور، ولم ينزلها ستة ولا ثمانية.

السؤال هنا! ماذا يريد الرب سبحانه من عباده بإنزال هذه الآيات السبعة؟ هل يريد منهم التصديق؟ أم التكذيب؟ أم يريد التصديق بلفظ الآيات مع التكذيب والإنكار والجحود بمعناها؟.

وَالَّذِي يَتَّبَادِرُ فِي ذَهْنِ كُلِّ ذِي لُبِّ هُوَ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُرِيدُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُصَدِّقُوهُ وَيُؤْمِنُوا بِكُلِّ مَا جَاءَ عَنْهُ لَفْظًا وَمَعْنَى، لَا أَنْ يُكَذِّبُوا، لِأَنَّهُ لَا فَارِقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْمُنَافِقِ إِلَّا التَّصَدِيقُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَالْمُؤْمِنُ يُصَدِّقُ وَيُؤْمِنُ بِكُلِّ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَالْمُنَافِقُ يُؤْمِنُ بِلِسَانِهِ وَيَجْحَدُ بِقَلْبِهِ، وَالْكَافِرُ يَجْحَدُ بِقَلْبِهِ وَبِلِسَانِهِ.

فَمَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ آيَاتِ اللَّهِ لَفْظًا وَمَعْنَاهَا - مِنْهَا هَذِهِ الْآيَاتُ السَّبْعَةُ وَعَمَلٍ صَالِحًا - فَهُوَ الْمُؤْمِنُ، وَمَنْ جَحَدَ بِالْآيَاتِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - لَفْظًا أَوْ جَحَدَ بِمَعْنَاهَا الصَّرِيحَةَ الْوَاضِحَةَ الْبَيِّنَةَ - مِنْهَا هَذِهِ الْآيَاتُ السَّبْعَةُ - فَهُوَ الْكَافِرُ، لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ بِآيَةٍ أَوْ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَبَيْنَ مَنْ جَحَدَ بِجَمِيعِ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ مَنْ جَحَدَ بِنَصِّ الْآيَةِ وَبَيْنَ مَنْ جَحَدَ بِمَا فِي الْآيَةِ مِنَ الْمَعْنَى الصَّرِيحِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿١٥﴾ يونس.

فَمَنْ بَدَّلَ وَحَرَّفَ وَغَيَّرَ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَاتِ السَّبْعَةِ عَنْ مُرَادِ اللَّهِ إِلَى مَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِمَا تُرْشِدُ إِلَيْهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ

قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتِ بِشْرَانِ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا
يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَسْبَغُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴿١٦﴾ يونس.

هؤلاء الكفار طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم
بكتاب غير القرآن أو أن يبدله لسبب أنهم لم يؤمنوا ولم يصدقوا
بما يتضمّنه من المعنى.

الصفة المشتركة بين من حرّف معنى آيات الاستواء إلى معنى
آخر وبين هؤلاء الكفار هي شعور النفس إنكار شيء جاء من عند
الله لهداية البشر والتطلّع إلى شيء آخر مخالف له.

سِتُّ وَخَمْسُونَ وَاقِفَةً لِلتَّأْمُلِ فِيمَا وَرَدَ وَفَق عَدَدِ آيَاتِ اسْتِوَاءِ اللَّهِ عَلَى عَرْشِهِ الْعَظِيمِ

الواقفة الأولى: خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ: قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴿١٣﴾ ﴿الطلاق.

الواقفة الثانية: وَالْأَرْضُ مِثْلُ عَدَدِ السَّمَوَاتِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ

الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴿١٣﴾ ﴿الطلاق.

الواقفة الثالثة: جَعَلَ اللَّهُ أَيَّامَ الْأُسْبُوعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

الواقفة الرابعة: أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: عَنْ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: (ﷺ): «هَكَذَا أَنْزِلَتْ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مِنْهُ مَا تَيْسَّرَ» متفق عليه^(٤٥)

الواقفة الخامسة: أَنْزَلَ اللَّهُ آيَاتِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ سَبْعَ آيَاتٍ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴿الحجر.

(٤٥) صحيح البخاري، كتاب: الخصومات، باب: كلام الخصوم بعضهم في بعض (٣ /

١٢٢) وصحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: بيان أن القرآن أنزل على

سبعة أحرف، (١ / ٥٦٠).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ. (٤٦).

الوقف السادسة: أَنْزَلَ اللَّهُ سَبْعَ سُورٍ تُسَمَّى بِالسَّبْعِ الطَّوَالِ:

عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ الطَّوَالِ وَمَكَانَ الزَّبُورِ الْمَثِينِ وَمَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِي وَفُضِّلَتْ بِالْمُقْصَلِ" رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ (٤٧).

(فائدة): السَّبْعُ الطَّوَالُ وَهِيَ: سُورَةُ {البقرة}، و{آل عمران}، و{النساء}، و{المائدة}، و{الأنعام} و{الأعراف} و{التوبة} (٤٨).

الوقف السابعة: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ

فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴿٦١﴾ الإسراء. هَذَا الْإِخْبَارُ تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ سَبْعَ

(٤٦) سنن النسائي (٢ / ١٣٩). وسنن الترمذي ت شاكر (٥ / ٢٩٧)، مسند أحمد (١٥ /

٤٨٩). وصححه الألباني في أصل صفة الصلاة (١ / ٣١٨).

(٤٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٥٨). صححه الألباني في صحيح الجامع

الصغير وزيادته (١ / ٢٤١).

(٤٨) قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها (٥ / ٣٨٦).

مَرَّاتٍ ^(٤٩) فِي سَبْعِ سُورٍ وَهِيَ: (سورة البقرة الآية ٣٤)، و(الأعراف الآية ١١)، و(الحجر الآية ٢٨-)، و(الإسراء الآية ٦١)، و(الكهف الآية ٥٠)، و(طه الآية ١١٦)، و(ص الآية ٧١-).

الوقفَةُ الثامنة: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا بِسَبْعِ سَنَابِلٍ لِلْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ ﴿٣١﴾ البقر.

الوقفَةُ التاسعة: جَعَلَ اللَّهُ رُؤْيَا الْمَلِكِ أَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ، وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَةٍ﴾ ﴿٤٣﴾ يوسف.

الوقفَةُ العاشرة: قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّمًا - لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ": عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ، فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ

(٤٩) التفسير الوسيط للزحيلي (٢ / ١٣٦٦).

مُتَحَرِّمًا، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ» متفق عليه (٥٠).

الوقفة الحادية عشر: خَلَقَ اللَّهُ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ: قَالَ تَعَالَى:

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ الحجر: ٤٤

الوقفة الثانية عشر: جَعَلَ اللَّهُ عَدَدَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ سَبْعَةً:

﴿قَالَ تَعَالَى: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ

إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٢﴾﴾ الكهف، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (في قوله)

﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٢﴾﴾ قَالَ: أَنَا مِنَ الْقَلِيلِ، كَانُوا سَبْعَةً (٥١).

الوقفة الثالثة عشر: ذَكَرَ اللَّهُ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ فِي بَيَانِ سِعَةِ عِلْمِهِ

سُبْحَانَهُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ

مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ لقمان.

الوقفة الرابعة عشر: أَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَ الَّتِي تَبْدَأُ بِ (حم) سَبْعَ

سُورٍ: غَافِرٍ، فَصَلَتِ، الشُّورَى، الزَّخْرَفِ، الدُّخَانِ، الْجَاثِيَةِ، الْأَحْقَافِ.

(٥٠) صحيح البخاري-كتاب: الصيام، باب: إلتماس ليلة القدر في السبع الأواخر، (٣ /

٤٦)، ومسلم، كتاب: الصيام، باب: فضل ليلة القدر (٢ / ٨٢٢).

(٥١) تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (١٧ / ٦٤٢).

الوقفه الخامسة عشر: سَخَّرَ اللَّهُ الرِّيحَ عَلَى عَادٍ فِي سَبْعِ لَيَالٍ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَمَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾ الحاقه: ٧

الوقفه السادسة عشر: يُقْسِمُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسَبْعِ

آيَاتٍ كُونِيَّةٍ: يَقُولُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَمِينُ الشَّنْقِيطِيُّ: - عِنْدَ

قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ وَخَنَّهَا﴾ الشمس. - "فِي تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَشْرِ: يُقْسِمُ

اللَّهُ تَعَالَى سَبْعَ مَرَّاتٍ بِسَبْعِ آيَاتٍ كُونِيَّةٍ، هِيَ: الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ،

وَاللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالسَّمَاءُ، وَالْأَرْضُ، وَالنَّفْسُ الْبَشَرِيَّةُ، مَعَ حَالَةٍ

لِكُلِّ مُقْسَمٍ بِهِ، وَذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ فَلَاحٌ مَن زَكَّى تِلْكَ

النَّفْسَ وَخَيْبَةَ مَنْ دَسَّهَا" (٥٢).

الوقفه السابعة عشر: شَرَعَ اللَّهُ لِلْمُتَمَتِّعِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ

أَنْ يَصُومَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى بَلَدِهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ مَن تَمَنَعَ

بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا

رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ البقرة: ١٩٦

الوقفه الثامنة عشر: أُمُّ إِسْمَاعِيلَ سَعَتَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

سَبْعَ مَرَّاتٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ... وَجَدَتِ الصَّفَا

(٥٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٨ / ٥٣٦).

أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلْمَهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، - أُمُّ إِسْمَاعِيلَ - ، ... ثُمَّ
 أَتَتِ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا،
فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَدَلِكِ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا» رواه البخاري (٥٣)

الوقفه التاسعة عشر: شرع الله الطواف بالبيت العتيق

سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " قَدِمَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ
 الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعًا" متفق عليه (٥٤).

الوقفه العشرون: شرع الله السعي بين الصفا والمروة سبعة
أَشْوَاطٍ: ثَبَّتَ ذَلِكَ فِيمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا:
 "وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعًا" متفق عليه (٥٥).

الوقفه الحادية والعشرون: شرع الله رمي الجمار الأولى
 وَالْوُسْطَى وَالْعَقَبَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٥٣) صحيح البخاري - كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حدثنا إسحاق، (٤ / ١٤٢).

(٥٤) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: متى يحل المعتمر، (٣ / ٦) وصحيح مسلم،
 كتاب: الحج، باب: ما يلزم من أحرم بالحج، (٢ / ٩٠٦).

(٥٥) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: متى يحل المعتمر، (٣ / ٦) وصحيح مسلم،
 كتاب: الحج، باب: ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم ...، (٢ / ٩٠٦).

قَالَتْ: "ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنِيَّ، فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ كُلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، رواه أبو داود^(٥٦).

الوقفَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: نَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ بُدُنٍ بِيَدِهِ: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ -، قَالَ: «وَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ سَبْعَ بُدُنٍ قِيَامًا، وَضَعَى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ» رواه البخاري^(٥٧).

الوقفَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ: يَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِكَ سَبْعَةَ فِي الْبَعِيرِ وَالْبُقْرَةِ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبُقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ» رواه مسلم^(٥٨).

الوقفَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَبْحِ الدَّبِيحَةِ عَنِ الْمُؤَلُّودِ يَوْمَ السَّاعِي: عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْغَلَامُ مُرْتَهَنٌ

^(٥٦) سنن أبي داود (٢ / ٢٠١) جاء رمي الجمرة بسبع حصيات في البخاري ومسلم.

^(٥٧) صحيح البخاري- كتاب: الحج، باب: في نحرهديه بيده (٢ / ١٧١).

^(٥٨) صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: الاشتراك في الهدى، (٢ / ٩٥٥).

بِعَقِيْقَتِهِ تُذْبِحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُسَمَّى، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ» رواه الترمذي وصححه الألباني (٥٩).

الْوَقْفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ: يُؤْمَرُ الْأَوْلَادُ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغُوا سَبْعَ سِنِينَ: عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» رواه أبوداود وحسنه الألباني (٦٠).

الْوَقْفَةُ السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكَفَتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ» (٦١).

الْوَقْفَةُ السَّابِعَةُ وَالْعَشْرُونَ: كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٥٩) سنن الترمذي، أبواب: الأضاحي، باب: من العقيقة (٤ / ١٠١).

(٦٠) سنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة (١ / ١٣٣).

شرح السنة للبيهقي (٢ / ٤٠٦).

(٦١) صحيح البخاري، كتاب: الأذان، باب: السجود على سبعة أعظم، (١ / ١٦٢).

وصحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: أعضاء السجود، (١ / ٣٥٤).

وَسَلَّمَ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى: عَنْ كَثِيرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ» رواه
الترمذي وصححه الألباني^(٦٢).

الوقفَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طُوبَى سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ لَمْ يَرَهُ وَأَمَّنَ بِهِ: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " طُوبَى لِمَنْ رَأَى
وَأَمَّنَ بِي، وَطُوبَى، سَبْعَ مَرَّاتٍ، لِمَنْ لَمْ يَرِنِي وَأَمَّنَ بِي" رواه أحمد
وصححه الألباني^(٦٣).

الوقفَةُ الثَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:
"سَبْعُ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ": عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَبْعُ يَجْرِي
لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى
مَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا،
أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ"، رواه البزار قال الألباني حسن لغيره^(٦٤).

^(٦٢) سنن الترمذي، أبواب: العيدين، باب: في التكبير في العيدين (٢ / ٤١٦).

^(٦٣) مسند أحمد (٣٦ / ٥٤٧) وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢ / ٧٢٨).

^(٦٤) مسند البزار = البحر الزخار (١٣ / ٤٨٣)، صحيح الترغيب والترهيب (١ / ١٧).

الوقف الثالثون: عَرَضُ الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ سَبْعُ أَذْرُعٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ، جُعِلَ عَرَضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ» رواه مسلم^(٦٥).

الوقف الحادية والثلاثون: يُغَسَّلُ الْإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، متفق عليه^(٦٦).

الوقف الثانية والثلاثون: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُهْرَقَ عَلَيْهِ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ: " وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «هَرَيْقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ، لَمْ تُحَلَّلْ أَوْ كَيْتِهِنَّ، لَعَلِّي أَعْمَدُ إِلَى النَّاسِ» وَأَجْلَسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ تَلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: «أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ». ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، رواه البخاري^(٦٧).

^(٦٥) صحيح مسلم - كتاب: المساقاة، باب: قدر الطريق إذا .. (٣ / ١٢٣٢).

^(٦٦) صحيح البخاري، كتاب: الوضوء، باب: الماء الذي يغسل به شعر الإنسان،

(٤٥ / ١) صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: حكم ولوغ الكلب، (١ / ٢٣٤).

^(٦٧) صحيح البخاري- كتاب: الوضوء، باب: الوضوء والغسل (١ / ٥١).

الوقفه الثالثة والثلاثون: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَنْ يَقُولَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أُسْلِمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ» رواه مسلم (٦٨)

الوقفه الرابعة والثلاثون: دُعَاءٌ لِلْمَرِيضِ يُذَكَّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ " رواه أبو داود، وصححه الألباني (٦٩).

الوقفه الخامسة والثلاثون: العود الهندي فيه سبعة أشفيه: عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦٨) صحيح مسلم- كتاب: السلام، باب: استحباب وضع اليد على موضع الألم مع الدعاء (٤/ ١٧٢٨) وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٠٥).
(٦٩) سنن أبي داود (٣/ ١٨٧) وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (١/ ٤٨٩) وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٠٥).

وَسَلَّمَ يَقُولُ: " عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ " متفق عليه (٧٠).

الْوَقْفَةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ: مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً فِي

الصَّبَاحِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سِحْرٌ: رَوَى عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ» متفق عليه (٧١).

الْوَقْفَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ

عِنْدَ الرُّفْيَةِ: عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ فَزَلْنَا بِقَوْمٍ، فَسَأَلْنَاهُمْ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُونَا، فَلَدِغَ سَيْدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا، وَلَكِنْ لَا أَرْقِيهِ حَتَّى تُعْطُونَا غَنَمًا، قَالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً، فَاقْبَلْنَا فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ:

(٧٠) صحيح البخاري-كتاب: الطب، باب: السعوط بالقسط الهندي والبحري (٧ / ١٢٤)، وصحيح مسلم- باب: التداوي بالعود الهندي (٤ / ١٧٣٥) السَّعُوطُ: مَا يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ مِمَّا يُتَدَاوَى بِهِ: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ١٤٧). العذرة: وجع في الحلق، وولد: يداوى: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩ / ٣٩٩).

(٧١) صحيح البخاري، كتاب: الأطعمة، باب: العجوة، (٧ / ٨٠) صحيح مسلم، كتاب: الأشربة: باب: فضل تمر المدينة، (٣ / ١٦١٨).

الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَبَرًّا وَقَبَضْنَا الْغَنَمَ، قَالَ: فَعَرَضَ فِي
 أَنْفُسِنَا مِنْهَا شَيْءٌ فَقُلْنَا: لَا تَعْجَلُوا حَتَّى تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي صَنَعْتُ، قَالَ:
 «وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ؟ اقْبِضُوا الْغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ»
 رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وصححه الألباني (٧٢) وَفِي رِوَايَةٍ وَمَا
 يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ.

الْوَقْفَةُ الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبْعٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ»
 قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»
 متفق عليه (٧٣).

الْوَقْفَةُ التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: دُعَاءُ الْكَرْبِ يُذَكِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ أَهْلَ
 بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي،

(٧٢) سنن الترمذي ت شاكر (٤ / ٣٩٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير

وزيادته (٢ / ١١٩٧) والحديث في صحيح البخاري (٣ / ٩٣)، ومسلم

(٧٣) صحيح البخاري - كتاب: فضائل القرآن، باب: في كم يقرأ القرآن (٦ / ١٩٧)

وصحيح مسلم - كتاب: الصوم، باب: النبي عن صوم الدهر (٢ / ٨١٤).

لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» رواه ابن حبان، وفي رواية "فَلْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ" وصححه الألباني^(٧٤)

الْوَقْفَةُ الْإِرْبَعُونَ: شُرِعَ الْإِقَامَةُ عِنْدَ الْبِكْرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيْبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ» متفق عليه^(٧٥).

الْوَقْفَةُ الْحَادِيَةَ وَالْإِرْبَعُونَ: سَبْعَةَ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةَ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " متفق عليه^(٧٦).

^(٧٤) صحيح ابن حبان (٣ / ١٤٦) وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب (ص: ١١٧).

^(٧٥) صحيح البخاري، كتاب: النكاح، باب: إذا تزوج الثيب على البكر، (٧ / ٣٤).

صحيح مسلم، كتاب: النكاح، باب: قدرما تستحقه البكر، (٢ / ١٠٨٤).

^(٧٦) صحيح البخاري، كتاب: الزكاة، باب: الصدقة باليمين، (٢ / ١١١) وصحيح

مسلم، كتاب: الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة، (٢ / ٧١٥).

الوقف الثاني والأربعون: الشهداء سبعة: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟، قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الشَّهَادَةُ سَبْعَةٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمُطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ "، رواه مالك وصححه الألباني (٧٧).

الوقف الثالث والأربعون: للشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعُ خِصَالٍ: عَنِ

الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ عِنْدَ أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ، وَيُرَوِّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَجَارُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُرَوِّجُ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ " رواه أحمد، وصححه الألباني (٧٨).

(٧٧) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١ / ٣٦٦) صححه الألباني في صحيح

الجامع الصغير وزيادته (١ / ٦٩٥) جاء في بعض الرواية بعدد يختلف عن هذا.

(٧٨) أحمد في المسند (٢٩ / ٣٢٢)، صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢ / ٩٢٠)، وفي

بعض الرواية يختلف العدد.

الوقفه الرابعة والأربعون: أَمَرَ النَّبِيُّ بِسَبْعٍ وَنَهَى عَنْ سَبْعٍ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمِيَاثِرِ، وَالْقَسِيَّةِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالذِّبَاجِ " وفي رواية "وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ" متفق عليه (٧٩).

الوقفه الخامسة والأربعون: اجْتَنَبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنَبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَدْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» متفق عليه (٨٠).

الوقفه السادسة والأربعون: جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ الْجَوَارِحَ،

(٧٩) صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: الأمر باتباع الجنائز، (١/ ١٣٣)، وصحيح مسلم، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء (٣/ ١٦٣٥).

(٨٠) صحيح البخاري، كتاب: الوصايا، باب: قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى (٤/ ١٠) وصحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: الكبائر وأكبرها، (١/ ٩٢).

تُسَمَّى بِالْجَوَارِحِ السَّبْعَةِ: يَقُولُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلْمَانُ: وَالْتَّوْبَةُ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِالْمَحَاسِبَةِ وَرِعَايَةِ الْجَوَارِحِ السَّبْعَةِ، وَهِيَ: الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ وَاللِّسَانُ وَالْبَطْنُ وَالْفَرْجُ وَالْيَدُ وَالرِّجْلُ، وَكَفَّهَا عَنِ جَمِيعِ الْمَحَارِمِ وَالْمَكَارِهِ، مِفْتَاحُ الْأَفْكَارِ^(٨١).

الْوَقْفَةُ السَّابِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْمُسْلِمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَغْتَسِلْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا» رواه البخاري^(٨٢).

الْوَقْفَةُ الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ: حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعًا مِنَ النَّسَبِ وَسَبْعًا مِنَ الرِّضَاعِ وَالصِّهْرِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ» ثُمَّ قَرَأَ: {حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ} [النساء: ٢٣] رواه البخاري^(٨٣).

الْوَقْفَةُ التَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ: قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^(٨١) مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار (١ / ٣٨١) ومنتهى السؤال على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول (ص) (٤ / ٨٤).

^(٨٢) صحيح البخاري - كتاب: الجمعة، باب: هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم (٢ / ٦).

^(٨٣) صحيح البخاري - كتاب: النكاح، باب: ما يحل من النساء وما يحرم (٧ / ١٠)، و المعجم الكبير للطبراني (١١ / ٢٩١) والتفسير من سنن ابن منصور (٣ / ١٢٠٨).

بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي» رواه البخاري (٨٤).

الوقفَةُ الْخَمْسُونَ: أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبْعَةِ وَدَمَّ سَبْعَةً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ". قَالَ: " وَبِئْسَ الرَّجُلُ فَلَانٌ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ فَلَانٌ حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً، رواه البخاري في الأدب المفرد، وصححه الألباني (٨٥).

الوقفَةُ الْحَادِيثَةُ وَالْخَمْسُونَ: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٨٤) صحيح البخاري - كتاب: الأطعمة، باب: ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، (٧ / ٧٤). (حشفة) واحدة الحشف وهو أردأ أنواع التمر وهو الذي يبس على النخل قبل أن يتم نضجه. (شدت في مضاعي) أي كانت قوية عند مضغها فطالت مدة مضغه لها، شرح صحيح البخاري (٧ / ٧٤).

(٨٥) الأدب المفرد مخرجا (ص: ١٢٣)، وصحيح الأدب المفرد (ص: ١٣٦).

عَلَى قُرَيْشٍ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ أَعْيِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ» متفق عليه^(٨٦).

الوقفة الثانية والخمسون: قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانَا اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فَلَانَا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ"^(٨٧).

الوقفة الثالثة والخمسون: قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ " الْمَهْدِيُّ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ": عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلِي الْجَهَنَّةِ، أَقْتَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» رواه أبو دود وحسنه الألباني^(٨٨).

^(٨٦) صحيح البخاري، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء على المشركين (٨ / ٨٣)، وصحيح

مسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: الدخان، (٤ / ٢١٥٥).

^(٨٧) مسند إسحاق بن راهويه (١ / ٢٤٩) صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب

(٣ / ٢٤٢) وقال: رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم

^(٨٨) سنن أبي داود (٤ / ١٠٧) مشكاة المصابيح (٣ / ١٥٠١). (" أَجَلِي الْجَهَنَّةِ "):

الوقفَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَمْسُونَ: يَكُونُ لِلْمَدِينَةِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عِنْدَمَا يَظْهَرُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ: عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ» رواه البخاري (٨٩).

الوقفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْخَمْسُونَ: ذَكَرْتَ عَالِي فِي هَذِهِ الْآيَاتِ سَبْعَ أُمَّمٍ

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَذَبَتْ رَسُولَهَا (٩٠)، قَالَ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴾ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ الْحَجَّ.

وَأَسْعُهَا. وَفِي النَّهْيَةِ: خَفِيفُ الشَّعْرِ مَا بَيْنَ التُّرْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ، وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جِهَتِهِ، وَفِي النَّهْيَةِ: التُّرْعَتَانِ مِنْ جَانِبِي الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالْجَلَا مَقْصُورًا انْحِسَارًا مُقَدِّمَ الرَّأْسِ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ يُصَفِّ الرَّأْسِ، أَوْ هُوَ دُونَ الصَّلَعِ، وَالنَّعْتُ أَجْلَى وَجَلَوَاءُ، وَجَهْمَةٌ جَلَوَاءُ وَاسِعَةٌ، (" أَقْنَى الْأَنْفِ ") أَي: مُرْتَفِعُهُ كَذَا قَالَ شَارِحٌ. وَفِي النَّهْيَةِ: الْقَنَا فِي الْأَنْفِ طَوْلُهُ وَدِقَّةُ أَرْبَتَيْهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسْطِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءُ. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨ / ٣٤٤٠).

(٨٩) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: لا يدخل الدجال المدينة، (٣ / ٢٢).

(٩٠) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٥ / ٢٦٧).

الوقفة السادسة والخمسون: رَكِبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي

رَقَبَةِ (عُنُقِ) كُلِّ إِنْسَانٍ سَبْعَةَ أَعْظُمٍ - قَدْ أَثْبَتَ ذَلِكَ الْأَطْبَاعُ - هِيَ
مِنْ أَهَمِّ مَوَاضِعِ أَجْزَاءِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِضَرْبِهَا عِنْدَ
لِقَاءِ الْعَدُوِّ فِي الْمَعْرَكَةِ بِقَوْلِهِ: ﴿فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ ﴿١٢﴾ الأنفال.

وَقَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ﴾ ﴿٤﴾ محمد.

تأمل أمها المؤمن اللبيب كيف ورد جميع هذه الأشياء المذكورة وفق هذا العدد (السبع)، وهكذا استواء الله تعالى فوق العرش ورد سبع مرات، في سبع آيات، وفي سبع سور.

يقول العلامة أبو الوليد^(٩١) سليمان بن خلف الباجي - في شرح الموطأ -: وقد خص النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد - سبع مرات - في غير ما موضع، فقال: في مرضه بعد ما دخل بيت عائشة رضي الله عنها واشتد مرضه "هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أهد إلى الناس"^(٩٢).

السؤال هنا ما الحكمة في ورود جميع هذه الأشياء المذكورة وفق هذا العدد؟ - سبعة - لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد في غير ما موضع؟. الجواب - لا شك أن كل ما جاء عن الله العليم الحكيم فيه حكمة، ولكن - الحكمة في هذا لا يعلمها إلا الحكيم العليم،

(٩١) الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي، الأندلسي، القرطبي، الباجي، الذهبي، صاحب التصانيف، مات أبو الوليد بالمدينة في تاسع عشر رجب، سنة أربع وسبعين وأربع مائة (٤٧٤)، فعمره إحدى وسبعون سنة سوى أشهر، فإن مولده في ذي الحجة من سنة ثلاث وأربع مائة. سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٤ / ٥٥-٥٩).

(٩٢) المنتقى شرح الموطأ (٧ / ٢٦٠).

وَلَكِنْ وُرُودُ آيَاتِ اسْتِوَاءِ اللَّهِ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْقُرْآنِ وَتَكَرُّرُهَا، يَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِ الْبَارِي بِصِفَةِ اسْتِوَائِهِ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَأَنَّهُ أَرَادَ بِإِنزَالِهَا إِرْشَادَ عِبَادِهِ وَهَدَايَتَهُمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَبِصِفَاتِهِ، وَتَصَدِيقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِمَا قَالَ عَنْ نَفْسِهِ.

لَمْ يُنَزَّلِ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ كَلَامَهُ لِأَجْلِ أَنْ يُحَرِّفَ عَنْ مَدْلُولِهِ إِلَى مَا يُوَافِقُ عَقَائِدَ الرِّتَادِقَةِ الطَّوَاغِيَةِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ الْقَائِلِينَ: "الْكُونُ كُلُّهُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، فَمَا فِيهِ غَيْرُهُ" (٩٣).

الْقَائِلِينَ: "فَهُوَ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) مَعَ كُلِّ شَيْءٍ بِدَاتِهِ وَتَلَكْ لَا تَقْبَلُ انْفِصَالًا" (٩٤).

الْقَائِلِينَ: "الْوَلِيُّ يَتَحَلَّى بِالْأَخْلَاقِ الْإِلَهِيَّةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا" (٩٥)،
الْقَائِلِينَ: "بِفَنَاءِ الْعَارِفِ فِي ذَاتِ اللَّهِ" (٩٦).

(٩٣) قاله أحمد التجاني انظر: جواهر المعاني - نسخة المكتبة الشعبية، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات... ج ١٥٣/٢. وجواهر المعاني: - إشراف مكتب البحوث ... ج ١٨٦/٢. وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس - في الفصل الرابع: ج ٢٣٣/٢.

(٩٤) قاله أحمد التجاني، انظر: جواهر المعاني - نسخة المكتبة الشعبية، الباب الخامس: الفصل الثاني: في الأحاديث... ج ٥/٢. وجواهر المعاني: - إشراف مكتب البحوث والدراسات... ج ١٢٦/٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٩/٢.

الْقَائِلِينَ: "فَكُلُّ عَابِدٍ أَوْ سَاجِدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ فِي الظَّاهِرِ فَمَا عَبَدَ وَلَا سَجَدَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ هُوَ الْمُتَجَلِّي فِي تِلْكَ الْأَلْبَاسِ وَتِلْكَ الْمُعْبُودَاتِ" (٩٧).

الْقَائِلِينَ: "التَّجَانِي أَنْصَفَ بِجَمِيعِ صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ حَتَّى كَانَهُ-التَّجَانِي-هُوَ عَيْنُ اللَّهِ" (٩٨)، الْقَائِلِينَ: إِنَّ اللَّهَ مَا أُوْجَدَ إِلَّا

(٩٥) قاله أحمد التجاني انظر: جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية) الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات... ج ٢ / ٧٦، وجواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث ...)، ج ٢ / ١٥٣، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني، بأسلوب يختلق عن هذا الأسلوب: ج ٢ / ١٣٤).
(٩٦) قاله أحمد التجاني انظر: جواهر المعاني: (الذي بهامشه كتاب الرماح، نسخة المكتبة الشعبية)، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات العلوية...، ج ٢ / ٧٤، جواهر المعاني: (الذي يليه كتاب الرماح، إشراف مكتب البحوث والدراسات)، ج ٢ / ١٥٢، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ / ١٣٣).

(٩٧) قاله أحمد التجاني انظر: جواهر المعاني - نسخة المكتبة الشعبية، الباب الخامس: الفصل الأول: في ذكر أجوبته...، ج ١ / ١٨٤، وجواهر المعاني- إشراف مكتب البحوث...، ج ١ / ٧٦، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ١ / ٢١٨).

(٩٨) قاله علي حراز عن أحمد التجاني انظر: جواهر المعاني - وبهامشه كتاب الرماح، الباب الخامس: الفصل الثالث: في إشارات... ج ٢ ص ١٤٥، وجواهر المعاني: - الذي يليه كتاب الرماح، إشراف... ج ٢ / ١٨٣، وجواهر المعاني - تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس: ج ٢ ص ٢٢٢).

مُحَمَّدًا وَمَا أَرْسَلَ إِلَّا مُحَمَّدًا وَلَمْ يُرْسَلْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَمُحَمَّدٌ مَا
صَلَّى قَطُّ وَلَا صَامَ وَلَا حَجَّ وَلَا جَاهَدَ وَلَا نَكَحَ وَلَا وُلِدَ وَلَا وُلِدَ^(١٩).

يَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا هُوَ عَيْنُ اللَّهِ، لِذَلِكَ لَا يُوصَفُ بِمَا
يُوصَفُ بِهِ الْمَخْلُوقِينَ. عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنَ اللَّعْنَةِ.

قَدْ وَصَفَ اللَّهُ كِتَابَهُ بِأَنَّهُ يَهْدِي لِلِّي هِيَ أَقْوَمُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَذَا

الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلِّي هِيَ أَقْوَمُ^(٢٠)﴾ الإسراء. وَبِقَوْلِهِ: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ

مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٢١)﴾ المائدة: ١٦ ،

لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْ غَيْرِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَضَلَّهُ اللَّهُ،

وَهَدِيَهُمَا هُوَ الْأَسْتِسْلَامُ لِلَّهِ تَعَالَى وَتَصَدِيقُهُ فِي جَمِيعِ مَا أَخْبَرَ بِهِ

عِبَادَهُ عَنْ نَفْسِهِ أَوْ أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ،

بِدُونِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ وَلَا تَمَثِيلٍ وَلَا تَكْيِيفٍ.

وَيَضِلُّ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ^(٢٢) كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿سَاصِرْفٌ عَنْ آيَاتِي

الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كَلَّآئِنَا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن

(١٩) قاله الشيخ إبراهيم انياس انظر: السرا الأكبر للشيخ إبراهيم انياس: (ص: ١٦-٢٣)

والنسخة التي أوردتها الدكتور محمد الطاهر ميغري في كتابه: الشيخ إبراهيم انياس

السنغالي: (ص / ٤٢٠ - ٤٣١). راجع كتابي تنبيه أولي الأبواب على ٣٣٣ قولاً تجد البيان.

يَرَوْنَ سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِعَايُنِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ الأعراف: ١٤٦

وَاللَّهِ أَسْأَلُ أَنْ يَهْدِيَ عِبَادَةَ إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

ملاحظة

حاولت كل المحاولة ليزيد عدد الوقفات من ست وخمسين إلى

ستين ولكن تعذر لي ذلك، وأخيرا نظرت إلى العدد الذي جمعت

فإذا هو يوافق سبعة ضربت في ثمانية $(8 \times 7 = 56)$.

(١٠٠) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "الْكِبْرُ

بَطْرُ الْحَقِّ، وَعَمَّطُ النَّاسِ"، رواه مسلم (١/٩٣).

الخاتمة

وهذا آخر ما تيسر لي جمعه من كتابة هذه الرسالة: التوحيد،
الله تعالى استوى فوق عرشه العظيم، وهو في كل مكان بعلمه،
ويليه ست وخمسون وقفه للتأمل فيما ورد وفق عدد آيات
استواء الله تعالى فوق عرشه العظيم، وكان ذلك يوم السبت،
٢٨/ من شهر ربيع الأول عام ألف وأربعمائة واثنين وأربعين ١٤٤٢
الهجري، فله الحمد والمنة على هذا التوفيق، وأسأله تعالى
حسن الختام والهداية لأقوم طريق، ودوام التوفيق على اقتفاء
أثر سيد المرسلين والاهتداء بهديه ﷺ.
(سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك)

حبيب أحمد جبريل



التوقيع

التاريخ: ٢٨/٣/١٤٤٢ هـ - ١١/١١/٢٠٢٠ م

مراجع البحث

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان عام النشر
- (٣) أصل صفة صلاة النبي ﷺ المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣
- (٤) الأسماء والصفات للبيهقي المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه: عبد الله الحاشدي قدم له: الشيخ مقبل بن هادي. الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٢.
- (٥) الاستذكار المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ عدد الأجزاء: ٩
- (٦) التفسير من سنن سعيد بن منصور المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور (المتوفى: ٢٢٧هـ) الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى،

- (٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب عدد الأجزاء: ٢٤.
- (٨) تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
- (٩) التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.
- (١٠) جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٢٤
- (١١) الجامع المسند الصحيح المختصر = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ). المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ عدد الأجزاء: ٩
- (١٢) الجامع الكبير - سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٦.
- (١٣) جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التجاني لعلّي حرازم ابن العربي المغربي الفاسي، وهي هامشه كتاب رماح حزب الرحيم

على نحو حزب الرجيم لسيدي عمر بن سعيد الفتوي الطوري الكدوي، طبعة دار الفكر بيروت لبنان، هذه النسخة هي المقصود بنسخة المكتبة الشعبية.

(١٤) جواهر المعاني وبلوغ الأمانى في فيض سيدي أبي العباس التجاني

للعلامة سيدي علي حرازم ابن العربي براد المغربي الفاسي، **وبليه: كتاب رماح حزب الرحيم** على نحو حزب الرجيم لسيدي عمر بن سعي الفتوي الطوري الكدوي، هذه النسخة هي المقصود بنسخة إشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

(١٥) جواهر المعاني وبلوغ الأمانى في فيوض سيدي أبي العباس التجاني

تأليف سيدي الحاج علي حرازم براوه، **تحقيق الإمام الشيخ التجاني علي سيس**، ملتزم الطبع والنشر الإمام الشيخ التجاني علي سيس، الطبعة الثانية ٢٠١١م = ١٤٣٢هـ الشركة الدولية للطباعة. (هذه النسخة هي الثالثة عندنا وهي جديدة، طبعت عام: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).

(١٦) خلق أفعال العباد المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة

البخاري، أبو عبد الله **(المتوفى: ٢٥٦هـ)** المحقق: د. عبد الرحمن عميرة الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض عدد الأجزاء: ١.

(١٧) سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن

عثمان بن قَإِماز الذهبي **(المتوفى: ٧٤٨هـ)** الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م عدد الأجزاء: ١٨.

(١٨) السر الأكبر والنور الأبر للشيخ إبراهيم إنياس، نسخة مخطوطة بخط

اليد، وجدتها في ولاية صكتو عند التجار الذين يبيعون الكتب عن طريق محمد نور زكريا.

(١٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني **(المتوفى: ١٤٢٠هـ)** الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف) عدد الأجزاء: ٦.

(٢٠) سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني **(المتوفى: ٢٧٥هـ)** المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت عدد الأجزاء: ٤.

(٢١) سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى **(المتوفى: ٢٧٩هـ)** تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

(٢٢) الشيخ إبراهيم إنياس السنغالي حياته وآراؤه وتعاليمه، كاشف الإلباس وتحقيق السر الأكبر دراسة وتعليق تأليف: محمد طاهر ميغري رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير.

(٢٣) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٤.

(٢٤) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م عدد الأجزاء: ١

(٢٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء.

(٢٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩.

(٢٧) متن القصيدة النونية المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ١

(٢٨) مدخل في علوم القراءات المؤلف: السيد رزق الطويل (المتوفى: ١٤١٩هـ) الناشر: المكتبة الفيصلية الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء.

(٢٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ -

٢٠٠١ م

- (٣٠) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م عدد الأجزاء: ٩.
- (٣١) مشكاة المصابيح المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥ عدد الأجزاء: ٣
- (٣٢) مفتاح الأفكار للتأهب لدار القرار المؤلف: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن (المتوفى: ١٤٢٢هـ) عدد الأجزاء: ٣ أجزاء.
- (٣٣) منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ المؤلف: عبد الله بن سعيد بن محمد (المتوفى: ١٤١٠هـ) الناشر: دار المنهاج - جدة الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م عدد الأجزاء: ٤
- (٣٤) المنتقى شرح الموطأ المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ عدد الأجزاء: ٧.
- (٣٥) المسند الصحيح المختصر، المؤلف: مسلم بن الحجاج (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء.

(٣٦) المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله النيسابوري المعروف

بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار

الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٤.

(٣٧) المعجم الكبير لسليمان بن أحمد، الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق:

حمدي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية عدد

الأجزاء: ٢٥

(٣٨) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن

أحمد بن شعيب ، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة

الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية،